كاميليا

تَرْتَكِبُ حَماقَة

النص العربي: ماهر محيو

تأسست ١٩٤٨
دار مكتبة المعارف
بيروت ـ لبنان

كاميليا تَرْتَكِبُ حَماقَة

- أوه! يا لَهُ مِنْ قالَبِ حلْوى لَذيذٍ يا دبدوب! أَهُوَ لِلتَّحْلِيَةِ بَعْدَ الغَداءِ؟!

ـ كَلاّ يا عَزيزَتي. إِنَّهُ لِمَساءِ هذا اليَوْمِ.
لَقَدْ دَعَتْ والِدَتُكِ مَجْموعَةً مِنْ أَصْدِقائِنا،
وَلهذا صَنَعْتُ أَنا هذا القالَبَ اللَّذيذَ.

ـ يَبْدو وَكَأَنَّهُ صُنِعَ في مَعْمَلِ الحَلْوَى،
إِنَّهُ لَذيذٌ.

- هَلْ أَسْتَطيعُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ حِصَّتي الآنَ.

- لا يا كاميليا! سَأَحْتَفِظُ لَكِ بِقِطْعَةٍ مِنْهُ وَسَتَأْكُلينَها غداً.

والآنَ، تَعالَيْ مَعي يا عَزيزَتي، سَنَعْتَني
بِالحَديقَةِ لِبَعْضِ الوَقْتِ.
وَبَعْدَ تَناوُلِ العَشاءِ، يُمْكِنُكِ أَن تُشاهِدي
الشَّريطَ الَّذي اسْتَعَرْتِهِ مِن شادي.
ـ هذا رائِعٌ يا دبدوب!!!

وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصيرٍ، أَحَسَّتْ كاميليا بِالعَطَشِ.

ـ أَشْعُرُ بِالعَطَشِ الشَّديدِ! سَأَتَناوَلُ كوباً بارِداً مِنَ البَرّادِ.

أوه!! قالَبُ الحَلْوى اللَّذيذُ، لا يَزالُ هُنا!!

ـ يُمْكِنُني أَنْ أَتَذَوَّقَ مِنْهُ قِطْعَةً صَغيرَةً.. وَلَنْ يُلاحِظَ أَحَدٌ شَيْئاً. وَهكَذَا أَتَأَكَّدُ مِنْ أَنَّهُ لَذيذٌ... همم!! إِنَّهُ لَذيذٌ حَقّاً يا دبدوب!؟

ـ سَأَتَذَوَّقُ مِنْهُ أَيْضاً قِطْعَةً صَغيرَةً.. صَغيرَةً جِدّاً.
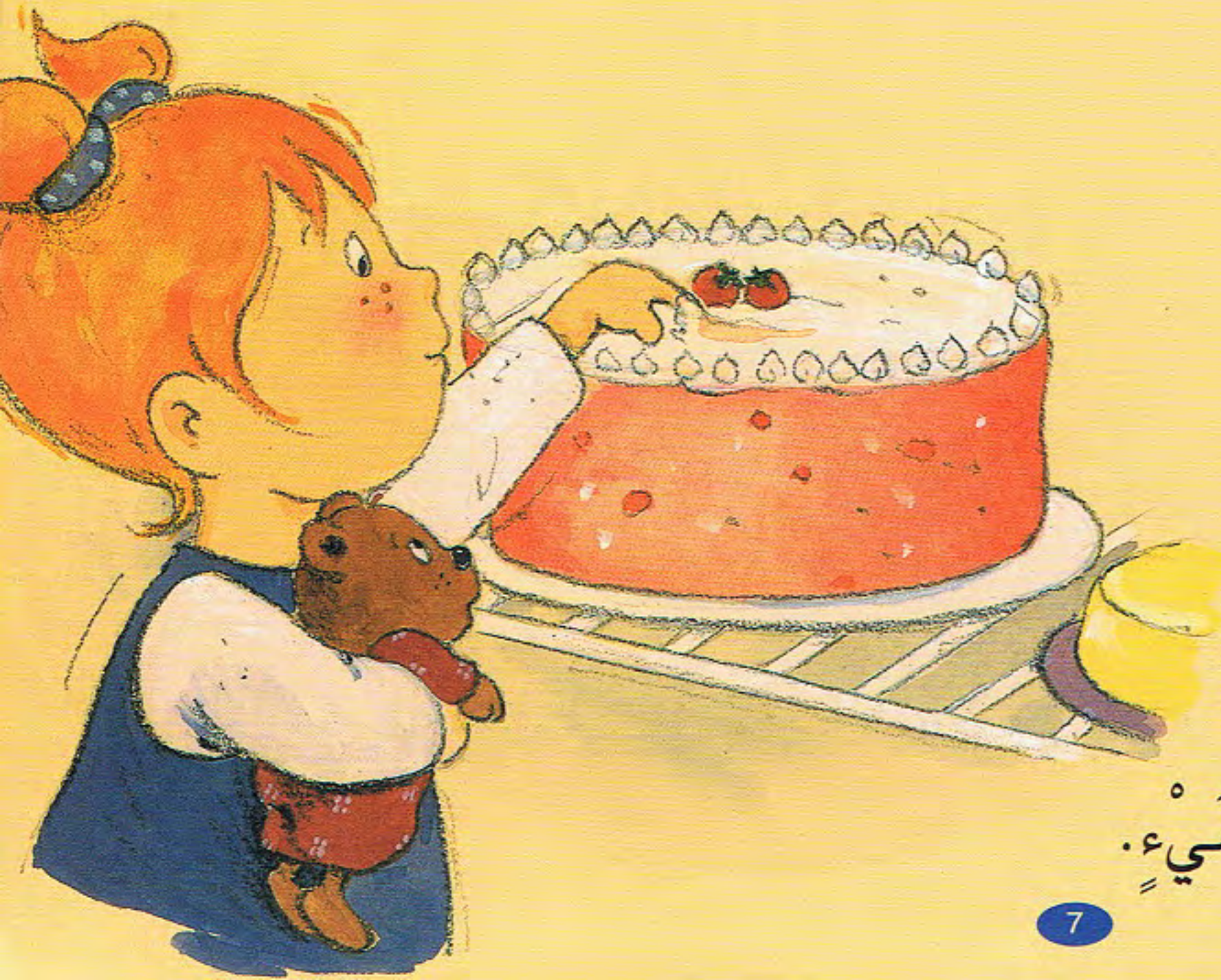
ـ و.. أوه!!! ماذا فَعَلْتُ؟!
أَحْدَثْتُ ثَقْباً فيهِ!! سَأُصْلِحُهُ
وَلَنْ يَنْتَبِهَ والِدايَ إِلى أَيِّ شَيْءٍ.
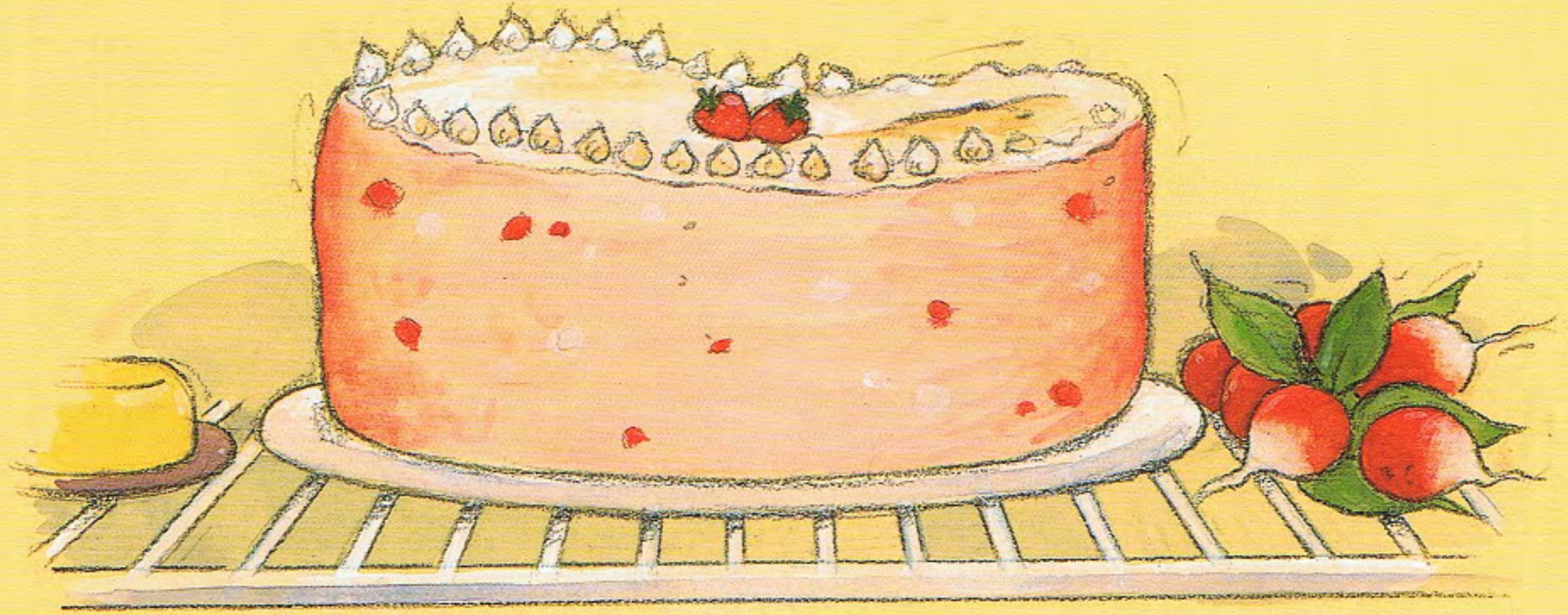
ولـكِنَّها في كُلِّ مَرَّةٍ كانَتْ تُمَرِّرُ فيها أُصْبَعَها فَوْقَ القالَبِ لِتُصْلِحَ ما أَفْسَدَتْهُ بِحَماقَتِها، كانَ الثَّقْبُ يَتَّضِحُ أَكْثَرَ فَأَكْثَر.

- يا إلَهي!! سَيَغْضَبُ والِدايَ كَثيراً، كَثيراً جِدًّا.

وَلَنْ يَرْغَبا في رُؤْيَتي أَبَداً. ما العَمَلُ يا دبدوب؟!

وَبِسُرْعَةٍ.. صَعِدَتْ إِلى غُرْفَتِها وَأَغْلَقَتِ البَابَ وَراءَها وَبَكَتْ تَحْتَ غِطاءِ سَرِيرِها.
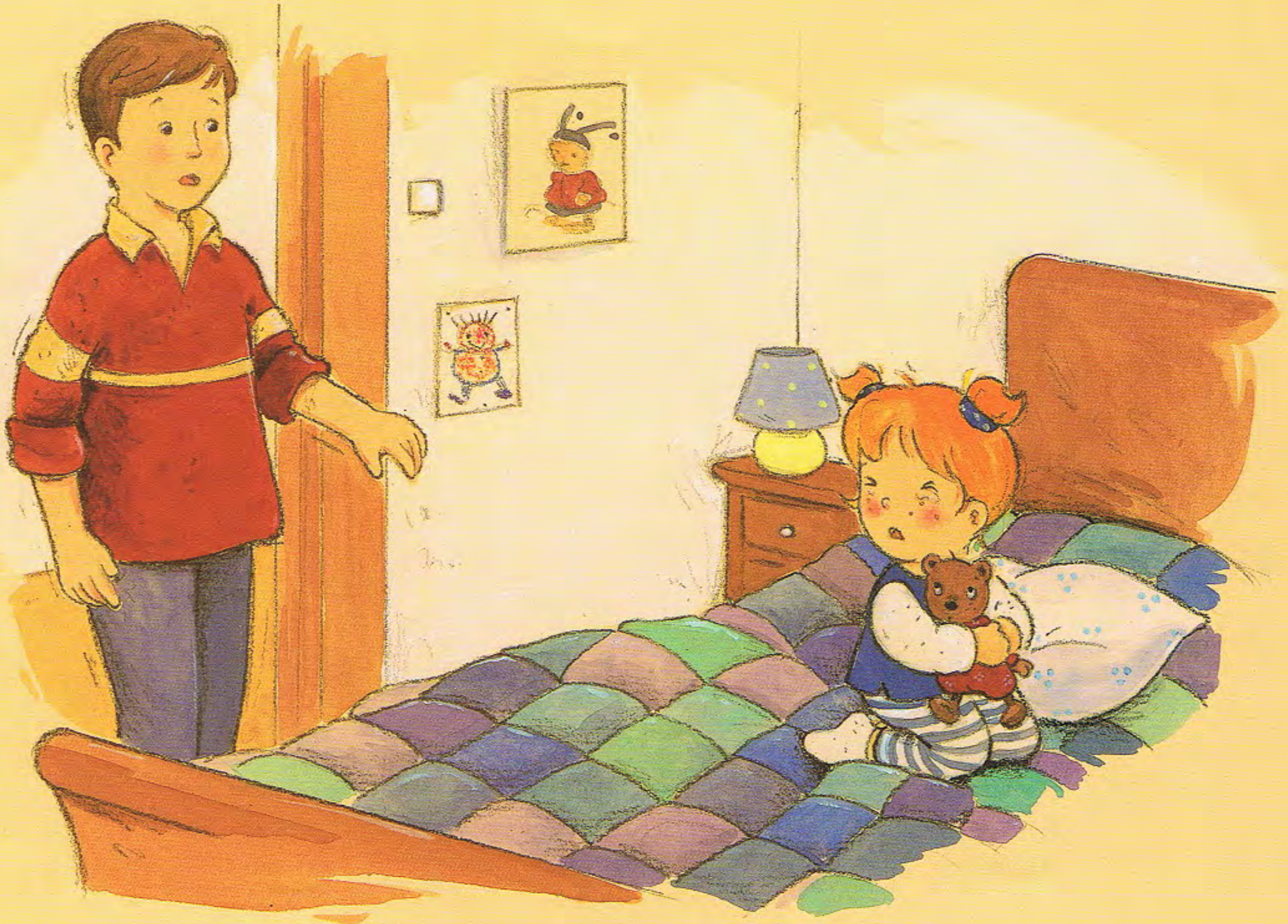
ـ ما الَّذي يَحْدُثُ يا عَزيزَتي؟! هَلْ أَنْتِ مَريضَةٌ؟!

ـ لا يا بابا..

ـ ما الأَمْرُ إِذاً؟! هَلِ ارْتَكَبْتِ حَماقَةً؟

ـ لَقَدِ ارْتَكَبْتُ حَماقَةً كَبيرَةً، كَبيرَةً جِدًّا.

ـ حَسَناً، ماذا فَعَلْتِ؟!

ـ لَقَدْ... لَقَدْ أَحْدَثْتُ فَجْوَةً عَميقَةً في قالَبِ الحَلْوَى.

ـ لَقَدْ رَأَيْتُ ذلِكَ.

ـ إِذاً، فَأَنْتَ لَمْ تَعُدْ تُحِبُّني أَبَداً؟!!

ـ أَنا مُسْتَاءٌ مِنْكِ، وَيَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُصْلِحَ ما أَفْسَدْتِهِ بِحَماقَتِكِ. وَلكِنَّني أُحِبُّكِ، وَسَأُحِبُّكِ دائِماً، فَأَنْتِ حَبيبَتي المُدَلَّلَةُ.
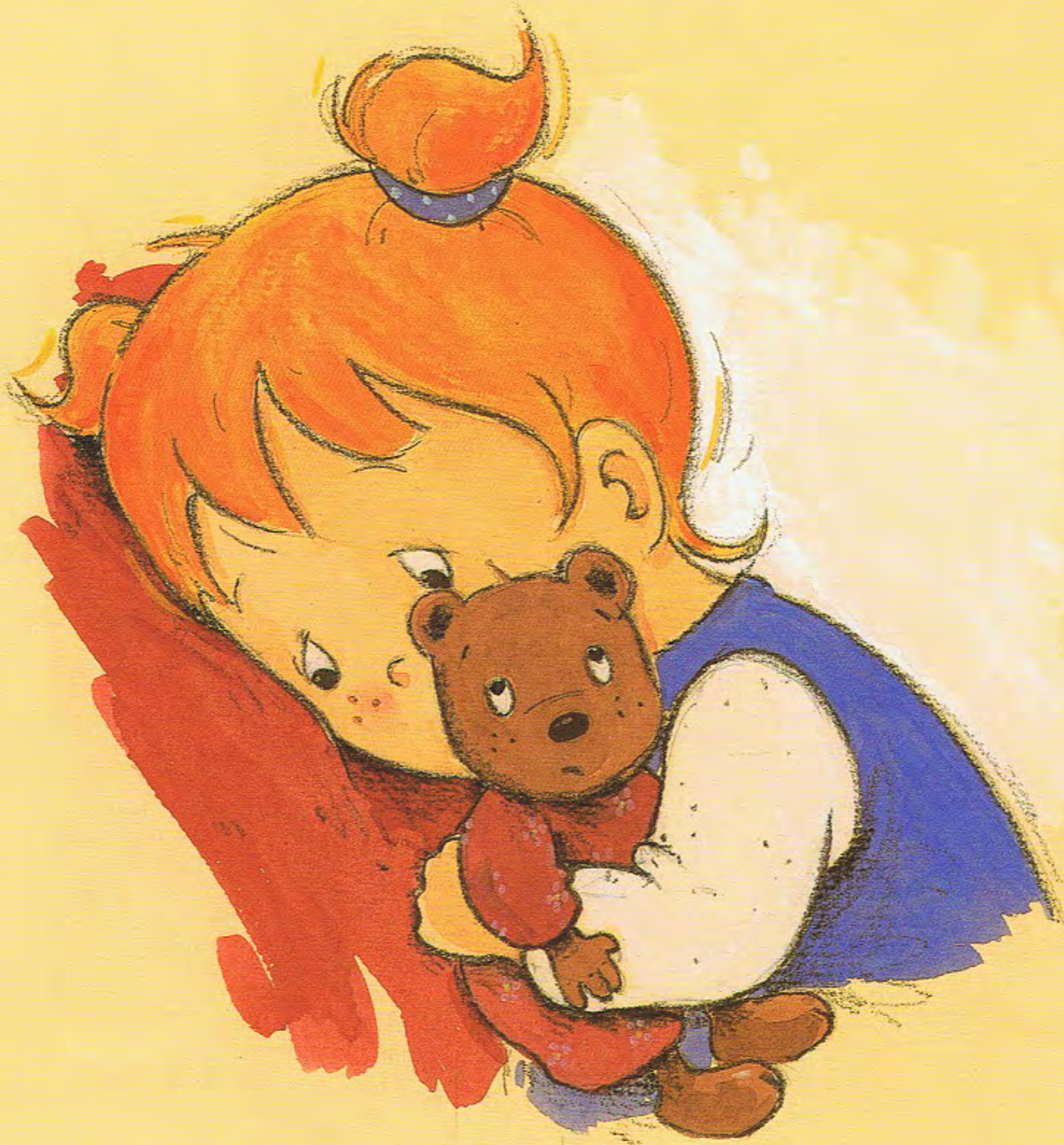
ـ آه.. حَقاًّ يا بابا؟! وَلكِنْ... هَلْ أَنْتَ غاضِبٌ؟؟

ـ أَنا لَسْتُ سَعِيداً. أَنا أَعْرِفُ كَيْفَ أُصْلِحُ حَماقَتَكِ، كانَ يَجِبُ عَلَيْكِ أَلاّ تَلْمَسي قالَبَ الحَلْوى، ورُغْمَ ذلِكَ فَقَدْ فَعَلْتِ، وَهذا لَيْسَ عَمَلاً جَيّداً.

ـ لَنْ أفْعَلَ هذا مَرّةً ثانيَةً، أَعِدُكَ يا أبي!

ـ حَسَناً، يَجِبُ عَلَيْكِ الآنَ أَنْ تَرْتَدي ثِيابَ النَّوْمِ وَتَنامي.

لَنْ أَسْمَحَ لكِ بِمُشاهَدَةِ

شَريطِ شادي. هذا عِقابٌ لَكِ.

ـ أَجَلْ... أَقْبَلُ بِهذا العِقابِ.

- وَلَكِنْ... هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْتَفِظَ
بِقِطْعَةٍ مِنَ الحَلْوى لِدبدوب؟!
فَهُوَ لَمْ يَقُمْ بِأَيَّةِ حَماقَةٍ..

كاميليا ودبدوب
كاميليا تبول في ثيابها
كاميليا ترى كابوسا
كاميليا لا تريد الاغتسال
كاميليا في زيارة الطبيب
كاميليا في المنتزه

كاميليا وجزمتها الجديدة
كاميليا والعودة إلى المدرسة
كاميليا لا تريد إعارة لعبها
كاميليا لا ترغب في النوم
كاميليا وألفاظها النابية
كاميليا ترتكب حماقة

كاميليا غنوجة أبويها
كاميليا تدخل المستشفى
كاميليا تنسى دبدوبها
كاميليا وبوني الحصان الصغير
كاميليا على شاطئ البحر
كاميليا وصديقها الجديد

تأليف: نانسي ديلفو - آلين دو باتيني

النص العربي: ماهر محيو

دار مكتبة المعارف - بيروت - لبنان
ص.ب: 11/1761 - تلفاكس: 01/653857/2
E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.daralmaaref.com

ISBN 9953-69-056-1
9 789953 690568

SPG • www.spg-lb.com